

التوعية به ونشر ثقافته واجب ديني ووطني

## إصلاح العلاقات بين الناس فريضة مهمة في الإسلام يمتد عطاءً مباركاً ليشمل البشرية



الإصلاح بين الناس عقيدة إسلامية

أَفْتَقَدُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا (المجادل:9)

الصلح بين الجماعات

1- في الأفراد والجماعات، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَهْلَ قَبَائِلِ أَسْتَقْبَلُوا عَنِّي تَرَامُوا بِالْحِجَابَةِ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِمَا تَصْلُحُ بَيْنَهُمْ (رواه البخاري).

الصلح بين الأقارب والأرمام وبين القبائل والوطنية وكذلك في ميادين العمل والتجارة والصناعة وغيرها. وعلى المصلحين بين الناس آداب وقواعد توجبها في الآتي، ان للإصلاح فقها ومسالك دلت عليها تصوص الشرع وسار عليها المصلحون المخلصون.

ان من فقه الإصلاح النية وابتغاء مرضاة الله وتجنب الامهات الشخصية والمنافع الدنيوية اذا تحقق الاخلاص حل التوفيق ويرى التوافق وانزل الثبات في الأمر والمزميمة على الراشد اما من قصد باصلاحه العروس والبراء وارتضاع الذكر والاستعلاء فبعد ان ينال ثواب الآخرة ويرى الا طائف التوفيق مساهم، قال الله تعالى، رومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤجبه اجرا عظيماً، النساء:114.

وعلى المصلح ان يعلم ان النفوس مجبولة على الشح وصعوبة الشكتم مما يستدعي بدلا في طول صبر واناة امتثالاً لأمر الله تعالى والصلح خير وأحضرت الانفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً سورة النساء:128.

### إن الله فارحها

مؤن عليك فان الله فارحها  
فومده ربي يدري مفرحها  
وافرح لها ان اشجنت فحشيتها  
علامة من الله ابداننا بفروحتها

### نصيحة

من فقد عون الله فلماذا وجد؟  
ومن وجد عون الله فلماذا فقد؟

### كلمات لها معنى

من خسر شرفه لم يبق له شيء يخسره.  
المال خادم جيد لكنه سيد فاسد.  
من أتى نال ما تمنى.

### حكمة

النجاح قطار يركبه من يصل في الموعد المحدد.

### حقيقة

لا ينال الخير بالشر ولا يحمص الزارع الا ما زرع.

### دعاء

اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا.

## لا يقتصر إصلاح ذات البين على المسلمين فقط بل يشمل كل الناس لتنعيم البشرية بسلام عالمي وتعاون وازدهار

المتكثرة، والسعي في الإصلاح بين الأزواج، وقد قال الله عز وجل عند حصول الشقاق، فَاصْلِحُوا نَفْسَكُمْ مِنْ أُمَّهَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ كَانَتْ أُمَّهَاتِكُمْ إِسْلَامًا يُؤَفِّقُ اللَّهُ النَّبِيَّ طَيِّبَةً جَاءَتْ النَّبِيَّةُ طَيِّبَةً، إِنَّ تَرْبِيْدًا إِسْلَامًا يُؤَفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا (النساء:35).

الصلح بين المتقاتلين

ومن أعظم الصلح بين المسلمين المتقاتلين، لأن إراقة الدماء بين المسلمين من أعظم الكبائر، ومما يفرق الصفوف أشد تفريق، ولذلك قال الله تعالى، وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

## صلة الأرحام... بركة وعطاء وأمن وورخاء



حث الإسلام على صلة الأرحام ودعا إليها ورغب فيها اعظم ترغيب، ذلك لأن لصلة الأرحام فوائد كثيرة في الدنيا والآخرة، تعالوا أيها الأرحام نلقي الضوء على تلك الفوائد في أيجاز سريع. صلة الأرحام من صميم الإيمان، صلة الأرحام تدخل الجنة وتزيل الهموم والامازان، صلة الأرحام تزيد في العمر وتبارك في الرزق وتجلب المكاسب والنجاح والتوفيق، وكل ذلك ثابت في الكتاب

لا ريب أن الشقاق والخلاف من أخطر أسلحة الشيطان الفتاك التي يوغر بها صدور الخلق، لينفصلوا بعد اتحاد، ويتنافروا بعد اتفاق، ويتعادوا بعد أذى، وقد اهتم الإسلام بمسألة احتمال وقوع الخلاف بين المؤمنين وأنها يعين الاعتبار، وذلك لأن المؤمنين بشر يخطئون ويصيبون، ويعسر أن تتفق آراؤهم أو تتوحد اتجاهاتهم دائماً، ولهذا عالج الإسلام مسألة الخلاف على اختلاف مستوياتها بدءاً من مرحلة المشاهدة والمجادلة، ومروراً بالهجر والتعاقد، وانتهاءً بمرحلة الاعتداء والقتال، والإسلام دين يتشوق إلى الصلح ويسعى له وينادي إليه، وليس ثمة خطوة أحب إلى الله عز وجل من خطوة يصلح فيها العبد بين اثنين ويقرب فيها بين قلبين، فيالإصلاح تكون الطمأنينة والهدوء والاستقرار والأمن وتتفجر ينبوع الألفة والمحبة. تعالوا نلقي الضوء على أهمية الإصلاح بين الناس وضرورته ليشمل العالم كله، فما أروع الناس في هذه الأيام الى اصلاح العلاقات فيما بينهم ليعم السلام ويعيش الجميع في محبة ووفاء ورفاء وازدهار.

أهمية الإصلاح وفضائله

1. الإصلاح عبادة جليلة وخلق جميل يحبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وهو خير كله، والصلح خير (النساء:128).  
2. بالإصلاح تكون الأمة وحدة متماسكة، يمز فيها الضعف ويندر فيها الخلل ويقوى رباطها ويسعى بعضها في إصلاح بعض.  
3. بالإصلاح يصلح المجتمع وتتألف القلوب وتتجمع الكلمة وينبذ الخلاف وترزع المحبة والمودة.  
4. الإصلاح عودان الإيمان في الإفوان، إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِفْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَنْفُسِكُمْ (المجادل:10).  
5. إذا فقد الإصلاح هلكت الشعوب والأمم وفسدت البيوت والأسر وتبددت الثروات وانتهكت الحرمات وعم الشر القريب والبعيد.

وإصلاح ذات البين فضائل كثيرة منها، الفوز برضوان الله وثوابه العظيم. قال الله تعالى في فضل الإصلاح، لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (النساء:114)، فإذا كثرت من الناس الذين يتسارون، ويتناجون ليس في نجواهم خير إلا من قام بالتناجي في الخير وإصلاح ذات البين، فإن هذا مأجور ونجواه مأجور عليها، وقد قال الله تعالى في أمر المصلح بين الناس، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (النساء:114)، وعن أبي الدرداء قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، (الا أفرتم على أفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة؟) قالوا، بلى يا رسول الله، قال، (صلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي المعلقة، لا أقول، إنما تعلق الشعر، ولكنها تعلق الدين) (رواه الترمذي (2509))، فلما كان نفع إصلاح ذات البين متعدد، وغيره عميماء، وفائده شاملة، سار أمره عظيماً، وقال النبي صلى الله عليه وسلم في فضله، (كل سلامي من الناس عليه صدقة)، كل مفصل من مفصل الإنسان من هذه العظام عليه حق واجب يجب على العبد أن يؤديه لربه، لأنها نعمة، (كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس، يعدل بين الناس صدقة) فإذا أصلح، كجنتها وعدل بينهما، أتى بصدقة من هذه الصدقات، وأدى بعض ما عليه من الحق.

مجالته وميادينه

مجالات وميادين إصلاح ذات البين كثيرة منها، الصلح بين الزوجين، من أعظم أنواع الصلح الصلح بين الزوجين المتخاصمين، فإن الأسر تقوم على المحبة والألفة، وتقوم بدوامها، فإذا انتهت المحبة والألفة، ودل الشقاق، صار الفراق، ولابد للمصلحين من القيام بواجب تجاه الأسر



إعداد: حسين عبد الجليل

هذه الصفحة فيها آيات قرآنية يرحي المحافظة عليها من الامتهان .

### من هدي الكتاب

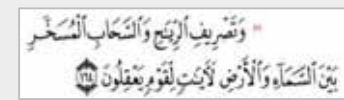
يقول الله تعالى في سورة الإسراء (آية 82) «وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين».

### من الهدى النبوي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الشيطان ينثر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة، رواه مسلم».

### الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

يقول الله تعالى في سورة البقرة، «البقرة آية 164».



## تشير الآية الكريمة الى حقائق علمية عن الرياح واقسامها وحركتها وتأثيرها على الطقس وتكوين السحب ونزول الأمطار



يصرق الله الرياح كيف يشاء فيغير الطقس كل لحظة "سبحان الله"

أقوال المفسرين

بلغت الله انظار الناس الى آيات قدرته في اختلاف الليل والنهار الناتجة عن دوران الأرض حول محورها أمام الشمس، وإلى ما نزل الله من السماء من ماء فأحيا الأرض وما عليها، وقوله تعالى «تصريف الرياح» وهي العبارة التي تفق امامها، لانها تحمل في طياتها حقائق علمية في علم الرياح والطقس والمناخ وحركة الهواء وتتأثر بها وأثارها في ارتفاع وانخفاض الضغط. وتكون للسحب ونزول الأمطار... الخ.

إن هذه الآيات المذكورة هي آيات لكل الناس ولكنها لا تفهم الا بالعلم والإيمان، وهذا العلم هو ما كشف العلماء عن حقائقه الذي جاء إعجازاً علمياً في هذه الآية الكريمة.

الإعجاز العلمي

تشير عبارة «تصريف الرياح» الواردة هنا في هذه الآية الكريمة الى حقائق علمية في علم الرياح والطقس والمناخ، نوزورها في النقاط الآتية.

1- يعرف الرياح بأنه حركة الهواء بالنسبة للأرض، وتنقسم الى رياح سطحية تمتد من مستوى سطح البحر بضعة كيلومترات، ورياح متوسطية تمتد فوق الرياح السطحية لارتفاع 35 كيلومتراً فوق سطح البحر، ورياح مرتفعة تمتد الى 65 كم فوق مستوى سطح البحر.

2- تنقسم الرياح «جمع ريح» حسب شدتها في القرآن الكريم الى الرياح الساكنة والطيبة والعاصفة والريح القاصف... الخ.

3- تتحرك الرياح بتأثير قوى مشتركة أهمها التوازن الإشعاعي للشمس وتوزيع درجات الحرارة عبر خطوط العرض ودوران الأرض حول محورها أمام الشمس وتضاريس الأرض المختلفة هذه القوى مشتركة تعمل على حركة الرياح في كل الاتجاهات حركات منتظمة ودقيقة للغاية تحكمها قوانين فيزيائية ومناخية وجغرافية شديدة الانضباط.

4- وصف القرآن هذه النقة في التوزيع والانضباط والانتقال من مكان لآخر، وحركة الرياح شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً ودافئة وباردة، وصفها بتصريف الرياح وهو وصف لم يعرف العلماء دلالاته الا قبل سنوات نعم انه الإعجاز العلمي في القرآن والسنة نور هداية وإيمان لكل زمان ومكان.

5- ويهذه المناسبة تشير الى الرياح الموسمية في الكويت «البارح»، رياح شمالية تهب صيفا وجمعها بوراح تثير الفجار.

والسرايات، رياح ليلية تصاحبها امطار رعدية.  
6- نفع هذه العجالة بدعوات الرسول صلى الله عليه وسلم «اللهم اني اسألك خيرا وخير ما فيها وخير ما أرسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به، أفرجه مسلم».